

التعليق على تفسير الطبرى الدرس 05 سورة البقرة الآيات 04

14

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه ومن [00:00:00](#) تبعهم الى يوم الدين اما بعد فنكملي ما وقفنا عليه في اللقاء -

وهو عند قول الله سبحانه وتعالى يا بنى اسرائيل وهذا هو يوم الاثنين الموافق للعشرين من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة [00:00:19](#) وسبعة وثلاثين تفضل يا شيخ عبد الرحمن -

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال الامام ابو جعفر رحمة الله تعالى القول في تأويل قوله جل ثناؤه يا بنى اسرائيل يعني بقوله جل ثناؤه يا بنى اسرائيل ولد - [00:00:35](#) يعقوب ابن اسحاق يعقوب ابن ابراهيم خليل الرحمن وكان يعقوب يدعى اسرائيل بمعنى عبدالله وصفوته من خلقه وايل هو الله تعالى ذكره. واسراء هو العبد كما قيل جبريل بمعنى عبد الله - [00:01:00](#)

واسند عن ابن عباس ان اسرائيل كقولك عبدالله واسند عبدالله بن الحارث قال الله بالعبرانية وانما خاطب الله جل وعز بقوله يا بنى اسرائيل اخبار اليهود من بنى اسرائيل الذين كانوا بين ظهراني مهاجر رسول الله صلى الله - [00:01:20](#) عليه وسلم فنسبهم الى يعقوب كما نسب ذرية ادم الى ادم فقال يا بنى ادم خذوا زيتكم عند كل مسجد وما اشبه ذلك وانما خصهم بالخطاب في هذه الاية والتي بعدها من الاية التي ذكرهم فيها نعمه. وان كان قد تقدم ما انزل - [00:01:43](#)

وفي غيرهم في اول هذه السورة ما قد تقدم ان الذي احتاج به من الحجج في الايات التي فيها انباء اسلافهم واخبار [00:02:07](#) اوائلهم. وقصص الامور التي هم بعلمها مخصوصون دون غيرهم من سائر الامم - ليس عند غيرهم من العلم بصحتها وحقيقة مثل الذي لهم من العلم به الا لمن اقتبس علم ذلك منهم. فعرفهم باطلاع محمد. فعرفهم باطلاع محمد صلى الله عليه وسلم على علمها - [00:02:30](#)

مع بعد قومه وعشيرته عن معرفتها وقلة مزاولة محمد صلى الله عليه وسلم دراسة الكتب التي فيها انباء ذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يصل الى علم ذلك الا بوحي من الله تعالى ذكره وتتنزيل من وتنزيل منه وتنزيل - [00:02:46](#)

منه ذلك اليه لانهم من علم لانهم من علم صحة ذلك بمحل ليس به من الامر غيرهم فلذلك تعالى ذكره خص بقوله يا بنى اسرائيل خطابهم كما حدثنا واسند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله يا بنى اسرائيل يا اهل الكتاب للاحبار من يهود - [00:03:06](#) القول في تأويل قوله جل ثناء قبل يا شيخ باسم الله الرحمن الرحيم انا كنت حسبت انا لم ننتهي من الاية السابقة لكن فقط ما ادرى [00:03:34](#) هل تكلمنا عنها لا -

اه تكلمنا عنها او لا فقط اضافةفائدة في صفحة خمس مئة واثنين وتسعين اه لما ذكر اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قال هم اهلها دون غيرهم المخلدون فيها ابدا الى غير امد ولا نهاية - [00:03:52](#)

ثم اه استدل بحديث قال كما حدثني وهذه الصيغة كما سبق هي تشعر بالاستدلال بمعنى انه كأنه يستدل بما سيذكره ستتأتينا ان شاء الله ايضا بما قرأه الاخ عبد الرحمن قبل قليل - [00:04:10](#)

هنا قال كما حدثني وورد بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون الى

آخر ما اورد من - 00:04:28

ال الحديث وهذا يدخل في باب استفادة المفسر من السنة النبوية في تفسير القرآن بمعنى انه فسر القرآن بالسنة ولكن هذا التفسير ليس تفسيرا نبويا بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:43

لم يقصد تفسير معنى قول الله سبحانه وتعالى اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وانما كان صلى الله عليه وسلم يتكلم عن اهل النار فقال اما اهل النار الذين هم اهلها. ولهذا عبارة الطبرى - 00:05:06

قال اهلها الذين هم اهلها ابتداء الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم الواردة في هذا الحديث. اذا هذا يدخل في باب ايش افاده المفسر من السنة في بيان القرآن نقول هذا لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر هذا الكلام - 00:05:23

لم يكن نقصد تفسير هذه الكلمة اما اذا قصد تفسير الكلمة بعينها فهذا يدخل ضمن تفسير النبوى لانه آآ تفسير صريح مباشر اللفظ. هذه تضاف آآ ان لم تكن آآ قد مرت معنا - 00:05:42

طبعا فيما يبدو وقفنا في اللقاء السابق لأن العهد به بعيد لأن الاسبوع الماضي ما كنا موجودين بما يبدو انه كان فيه كلام طويل عن معنى جبريل ومعنى اسرائيل ويمكن اخذنا في معنى جبريل - 00:06:00

ولهذا انا وهمت لأن المرأة رأيت اسرائيل اذكر وتكلمنا عن جبريل وعلى العموم هذه الاسماء اللي الاسماء التي تختص بالامم القديمة كما قلت لكم سابقا هي آ على قسمين يعني انقسم منها ظاهر العروبة - 00:06:15

وقسم منها اصوله عربية ولكن حصل له نوع من ماذا؟ من التحول او التحويل حصل له نوع من التحول والتحوير والقياس في ما وصوله عربية او حصل له تحول وتحوير فصار اعجميا او اطلق عليه انه اعجمي - 00:06:35

مقاييسه هي هي اللغة التي نزل بها القرآن. يعني مقاييسه معنى ان المعيار الذي نحتكم اليه بالحكم عليها تكونها غير عربية القرآن للغة القرآن نفسه لغة نزل القرآن يعني لغة العرب اذاك - 00:06:56

لغة العرب اذاك لو رجعنا اليها سنجد ان لفظة ايل وان كانت تستخدم عندهم وتطلق على الله سبحانه وتعالى اه تطلق على انها من اسماء الله سبحانه وتعالى لكن هذه ليست كثيرة ولا غالبة - 00:07:13

وهذا يدل على ان هذا الاسم من الاسماء هو موجود لله سبحانه وتعالى لكنه قليل الاستعمال. يعني قليل جدا طبعا قد يستنكر بعضهم ممکن يستنكر السهيلي رحمه الله تعالى واستنكر غيره ان يكون ان لم اكن واهما قد يكون الزجاج ايضا بعيد لكن - 00:07:37

بعض علماءنا المتقدمين استنكرروا ان يكون ال او ايل من اسماء الله وذكروا طبعا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعه وتسعين اسمها وذكروا ايضا ان اسماء الله يكون لها معاني الى اخره نقول هذا الكلام كله صحيح لا غبار عليه - 00:07:56

لكن جماعة من المسلمين من من السلف وكذلك ما ورد عن بعض الصحابة من ان هذا من الاسماء التي سمى بها الله سبحانه وتعالى رجالنا بالمعنى الدقيق لها لا يعني انها ليست من اسماء الله سبحانه وتعالى. يعني يجب ان نفرق بين هذا - 00:08:13

وبين الجهل بمعنى الاسم وان هذا مما كان يطلق على الله سبحانه وتعالى ولكن قل انتشاره وقت هذه اللغة الان نقول عنها انها لغة معيارية ولا اقصد لغة قريش فقط او - 00:08:32

نزل بالقرآن بل اللغة التي كان يتكلم بها العرب اذاك لجميع قبائلهم واذا تسمع مثلا اسم عبد يلين وشماليل وغيرها كلها ترجع الى هذا المعنى وابو بكر الصديق يقول لما سمع كلام مسيلمة - 00:08:46

قال والله ما خرج هذا من ال ولهذا فسروا ال بمعنى الله يعني فسروا ال بمعنى ما خرج من الله لأن هذا كلام لا يخرج من الى له كلام مسيلمة - 00:09:03

فنحن اذا اخذنا بهذه الامثلة وغيرها سنجد اذا انه لا اشكال في ان نطلق على هذا انه من اسماء الله سبحانه وتعالى بل انه قد جاء صراحة عن ابي مجلز وغيره في تفسير قول الله سبحانه وتعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة - 00:09:18

قالوا بعضهم قال الا الله. يعني لا يقومون الله فيكم لا يقومون بمؤمن الا ولا ذمة يعني لا يرقبون الله فيكم. فاذا المقصود اللي نصل اليه ان نقول اذا ان لفظ ال هذا بمعنى - 00:09:36

طا او اي فاذا اذا جاءنا اسرائيليم يمكننا نقول اذا قلنا ان اسرا مأخوذ من الاسر والاسر بمعنى قوة نحن غلقناكم وجدنا اسركم يعني قد يكون قوي الله واذا جبريل كما قلنا نفس القضية واسرافيل اذا قيل بصحة اسم عزرايل وغيرها فكلها تنسب الى الله - 00:09:52 فيكون اذا المقطع الاخير المقطع الاول يتغير على حسب المعنى الخاص به على حسب المعنى الخاص به لكن كيف ينطق هؤلاء هذا الاسم سواء في لغتهم المعاصرة او قبل ذلك هذا لا يؤثر على اصل معنى - 00:10:16

وكما قلت لكم في مثل اسماعيل اسماعيل كما قلت لكم انه معناه يسمع الله او سماع الله يعني بمعنى انه من مادة سمع ثم اضيف الى الله سبحانه وتعالى ان يضيف الى الله سبحانه وتعالى - 00:10:39

لكن لو رجعتم انتم الى اللغة المعاصرة يتكلمون بها يقولون يسمع قيل لو سمعتوا واحد بيtalk عن قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ويذكر اولاده. فتسمع يا اسحاق اللي هو اسحاق - 00:10:56

ويسمع يسمع ايل اللي هو اسماعيل. وعلى العموم طبعا موضوع هذا يطول الفائدة منه او الثمرة قد تكون فائدة معرفية. وقد تكون بالنسبة لنا من لطائف علم لكن ايضا لابد ان نبين - 00:11:10

في النهاية انا ونحن نتكلم عن القرآن وما يقال فيه علم اعجمي والكلام هذا لابد ان ينبري من يتخصص في هذا وينبه على هذه المشكلات واقول لكم من باب ايضا - 00:11:25

التحسر ليس الا انه مع الاسف معهم مع وجود يعني يعني علماء في اللغة من المسلمين الا انك قل ان تجد من يخوض هذه المسائل ويبين فيها وجه الحق كثير منهم لانه لا استطيع ان اعمم لكن اقول كثير منهم ممن قرأ لهم في كتب فقه اللغة تجد انهم حينما يتكلمون - 00:11:37

تقسيماتهم للغات والمناطق مناطق اللغات وتاريخ اللغات واسماء الشعوب وغيرها هي مأخوذة مما اقره المستشرقون والمستشرقون منطلقو من التوراة بالتقسيمات ولها الشعوب السامية والكتعنوية واليافعية والحامية هي مستوحاة من ماذا؟ من التوراة. فاللغات اذا ارجعت الى هؤلاء الاقوام - 00:12:04

او هؤلاء الابناء الثلاثة او نوح عليه الصلاة والسلام وفي النهاية معناه ان جميع هذه اللهجات هي لهجات ترجع الى هذه اللغات. وفيها نوع الحقيقة من الخلط ونوع من التدليس - 00:12:33

ونوع من اشياء كان فيها اشكالات كثيرة كما اتمنى لو كان عندنا من لهم براعة من علماء اللغة ان يفتحوا هذا المجال ويناقشوه. بمعنى ان الذين درسوا لغاتنا ودرسوا منطقتنا - 00:12:51

ليسوا مثلنا في الاستعداد اللغوي. الاستعداد اللغوي عند علمائنا من علماء اللغة اقوى بكثير لماذا لان الاحرف التي تتكلم بها العربية اوسع من اوسع الاحرف خاصة في المنظومة التي يدعى - 00:13:06

اللي كما قلنا السامية في المنظومة التي يدعى ان العربية واحدة منها ولها كثير منهم كما قلت لكم كثير منهم لم يستطعوا ان يفهموا كثير من اللغات القديمة الا لما عبروا من طريق اللغة العربية لكفهم هذا العبور - 00:13:25

يجعلونه مثل طفرة النظام يخفونه كأنهم انتقلوا من لغتهم الى هذه اللغات الام مباشرة ويتركون محل هذا العبور لا يذكرونه ولا يذكرونه او اللغة العربية اللغة العربية هي محل العبور للوصول الى جميع هذه اللغات القديمة - 00:13:41

ويا ليت فك لهم اشياء كثيرة جدا ومع ذلك يجتهدون في اخفاء هذه الحقيقة اجتهادا كبيرا جدا فلا يخرجون للسامع او للمتعلم من غير اهلهم انه والله عرف هذا بسبب انه اتقن العربية فبدأ يفهم هذه اللغات - 00:14:00

وكما قلت لكم موضوع اكبر بكثير من ان يكون المسألة فيه سهلة او ميسورة او بعض الناس يظن هذا من الطرف العلمي نقول لا هذا يعني اضل به كثيرا و تاريخ المنطقة عندنا وتاريخ لغة هذه المنطقة - 00:14:19

فيه اه اشكالات كثيرة جدا جدا بسبب هذه الدراسات ولها انا لا ازال اقول ان السامية هي حقيقة خرافه وليس حقيقة للسامية كمصطلح ولغات والى اخره واللغات الحامية وغيره هذا كله خرافه. بهذه الطريقة الموجودة في في هذه الكتب الاستشراق - 00:14:35

واحد اخترعها هكذا وافتراضها افتراضا ثم سارت في جميع اه البلدان وهو ذكر انه اذا قال نفترض انها كذا يعني لو غير السامية ممکن يغيرها اي واحد يعني لو غير السامية ما كان فيها اشكال بالنسبة له ولكنه افتراض افتراضا - [00:14:56](#)

الموضوع كما قلت لكم فيه يطول لكن قصدت ان نتبه اننا حينما نناقش هذا الموضوع لا يكفي فيه ان نمر عليه مرورا عابرا والالوی بدراسته هم المتخصصون للغة. لكن بالنسبة لنا نحن الان ونحن نناقش هذا نرى ان بعض علمائنا كما قلت لكم استذكر ان يكون ايل اسم من اسماء الله - [00:15:13](#)

فنقول لا هذا ليس فيه اي اشكال دیال الله سبحانه وتعالى كما قال الرسول صلی الله عليه وسلم عنه ان لله تسعا وتسعين اسماء. لكن لم يقل انها تسعة وتسعين فقط وليس له غيرها - [00:15:33](#)

الله سبحانه وتعالى له غير هذه الاسماء فهذا ايضا من الاسماء التي قلت وبذات تقل عند العرب ولكنها قد تكون كثيرة في المنطقة اخرى كما قلت لكم او نقول مثلا قلت - [00:15:44](#)

في مناطق من جزيرة العرب وكانت موجودة في مناطق اخرى في شمال اه جزيرة العرب يعني خاصة في منطقة اه الشام بالذات وان شتم ازيدكم بعض الافكار في هذه خذوا مثلا على سبيل المثال الطور - [00:16:00](#)

الطور معروف عند العرب الطور انه الجبل وبعدهم قيده بقال الجبل الذي ينبع يعني الجبل اللي فيه نبات وهذا كثير جدا في الجنوب خاصة مع الامطار تكون الجبال ايش فكانهم يقولون الجبل الاجرد يسمى جيلا - [00:16:17](#)

فاذًا كان فيه ايش؟ نبات يسمى ايش طولا هذا التفريق ذكره بعض السلف يعني ذكره بعض مفسرين السلف لكن في النهاية الطور جبل في النهاية الطور جبل في القيد الزائد هذا لا يخرج الطور عن كونه ماذا - [00:16:35](#)

جبل لكن وان تقرأ القرآن تتبع لفظة الطور فتجد ان اغلب هذه التسميات جاءت في الطور في شمال جزيرة العرب جمال جزيرة العرب وفي قصة موسى عليه الصلاة والسلام يعني في جزيرة سيناء او في شبه جزيرة سيناء - [00:16:51](#)

وفي اه الان الى الان لو تقرأ في الكتب القديمة تجي مثلا او زيتا يعني طور الزيت وغيرها من الاسماء طور سيناء الى اخره ستجد انها جبال في النهاية - [00:17:11](#)

دليل على ان الجبل هو الطور ان الله سبحانه وتعالى في القرآن قال واد نطقنا الجبل وفي اية اخرى قال ورفعنا فوقكم الطور والقصة واحدة يعني القصة واحدة فمرة عبر بالجبل ومرة عبر بالطور - [00:17:25](#)

ايش الفائدة نستفيد منها؟ الفائدة نستفيد لها ان لفظة الطور عند هؤلاء كانت اشهر من لفظة ايش الجبل يعني كانوا يذكرون الطور اكثر من ذكر من ايش؟ للجبل في جزيرة العرب لهم الجبل عندهم اكثر من لفظة - [00:17:39](#)

الطور ولا في النهاية هؤلاء يعرفون الجبل انه جبل وطور ولا يعرفونه جبل وطور لكن المسألة تخرج ترجع الى ماذا؟ الى كثرة الاستعمال والاستخدام يعني كثرة الاستعمال الاستخدام. ولو تبعي القرآن بهذه الطريقة قد تجد بعث الالفاظ بهذه مثلا اليه - [00:17:59](#)

يعني اليه اين تجد اليه مذكورا؟ تجد قصة موسى عليه الصلاة والسلام في قصة يونس عليه الصلاة والسلام يعني تجدها في قصص بعضهم وفي كثير تأتي البحر او النهر يعني تأثير البحر او النهر. وغيرها من الالفاظ او الاسماء او يعني اللي هي اسماء سواء اعلام او غيرهم من ورد في القرآن - [00:18:19](#)

ستجد فيها هذه اه الاشارات وهي اشارات كثيرة اه كيف كان تلك الازمان يتكلمون او ينطقون بعض هذه آآ الالفاظ. طبعا هذا جانب لعلنا نقف عنده ونكتفي به. ننتقل الان الى - [00:18:43](#)

آآ موضوع بنى اسرائيل يعني بالبداية بقوله يا بنى اسرائيل. طبعا هنا الان هذا اول خطاب يوجه ليهود المدينة في اول خطاب يوجه اليهود المدينة سورة البقرة وقد يكون هو اول خطاب - [00:19:01](#)

ايضا في القرآن منذ بدايته ان يوجه لهم في قوله يا بنى اسرائيل خطاب يعني كتوجيه خطاب يا بنى اسرائيل بهذا النداء الخطاب في يا بنى اسرائيل هنا والان ناداهم - [00:19:24](#)

بالاسم الابوي لهم مثل لما تقول للانسان يا عنزي او تقول يا شمري او تقول يا شهري تنسبه الى من الى ابيه الاول فاذا هو الان في هذا الخطاب يناديهما بالرابطة الخاصة بهم - [00:19:47](#)

الرابطة الخاصة بهم وهذا يشعر بان الذين خطبوا بهذا الخطاب هم من ذوي النسب الحالى الرابع الى من الى يعقوب عليه الصلاة والسلام ويدل على ذلك حديث صفيه لما عبرت من بعض - [00:20:07](#)

سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ارشدها النبي صلى الله عليه وسلم رد عليهم لما قالت ايش نهيم النسل هارون فقالت يعني ابي نبي وعمي نبي والرسول صلى الله عليه وسلم اذا يعني يعلم - [00:20:33](#)

ان صفيه يعني من من خلص بنى اسرائيل لماذا نقول هذا لان تاريخ اليهودية وهو تاريخ غامض وشديد الغموض ولا تستطيع ان يعني تثبت فيه شيء من هذا الا مع بعض الاقوام - [00:20:48](#)

تاريخ اليهودية ان يgamظ بها الامر كشعب يهودي كشعب غير بنى اسرائيل بمعنى هل دخل غير بنى اسرائيل في اليهودية وصاروا يهودا التاريخ لا يستطيع - [00:21:05](#)

ان ينفي كما انه لا يستطيع ان يثبت وان كان الاثبات اقرب لماذا لانا نجد يهود في الخزر ويهود في آآ في في ايران ويهود في اليمن ويهود في الحبشة ويهود في المغرب يعني متفرقون يهود في تونس - [00:21:25](#)

يعني اليهود متفرقون في العالم لما فرقهم الله سبحانه وتعالى والآن طبعاً يهود حتى في اوروبا وفي امريكا لكن هل كل هؤلاء اليهود الذين ينسبون اليهودية بالنسبة الى اسرائيل اثبات هذا - [00:21:43](#)

يعني صعب جداً لكن بالنسبة لنا الان الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واضح جداً انهم من تلك السلالة يعني الابراهيمية اذا لما جاء الخطاب لهم يا بنى اسرائيل - [00:21:58](#)

في طبعاً تشريف لهم من جهة وفيه ايضاً تذكير لهم هذا الاب الكريم بالنسبة لهم هم من جهة اخرى وايضاً فيه تنبئه على ما سيرد من اخبار مرتبطة بهذا الشعب خاصة او بهذه - [00:22:13](#)

بهذه القبيلة او يعني بهذا الدم الخاص اللي هو اه اللي هم من نسل يعقوب عليه الصلاة والسلام. يعني معنى انها كأنها في نوع يعني فيها اشارات معينة تنبئه لهؤلاء اليهود - [00:22:30](#)

هذه مسألة اخرى بهذا الامر وهو ان ايضاً حينما ننظر الى اليهود وبنى اسرائيل هي تحتاج حقيقة الى نظر في القرآن لمعرفة متى يطلق عليهم يهود ومتى يطلق عليهم ايش - [00:22:45](#)

بنو اسرائيل يعني الاطلاقات بين اليهود وبنى اسرائيل قد يظهر طبعاً للناظر يعني قد يظهر للناظر شيء من المعرفة او شيء من التفريق. يعني معنى انه مثلاً هل يأتي اليهود في مقام الذم - [00:23:04](#)

او هل يأتي اليهود مثلاً ايضاً في مقام الشرائع او هل يأتي اليهود مثلاً في مقام ما قبل موسى ما بعد موسى يمكن الواحد ينظر ويجد بعض التفرقيات التي تظهر له من - [00:23:21](#)

النظر في اه سياقات ذكر لفظة اليهود وسياقات ذكر لفظة بنى اسرائيل. لكن بالنسبة لنا نحن الان زياد ورد عندنا هنا هو خطاب كما قال الطبرى لبني اسرائيل الذين يعيشون بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:35](#)

ولهذا قال رحمة الله تعالى انما خاطب الله جل وعز بقوله يا بنى اسرائيل اخبار اليهود من بنى اسرائيل الذين كانوا بين ظهراني مهاجري رسوله صلى الله عليه وسلم فنسبهم الى يعقوب - [00:23:54](#)

كما نسب ذرية ادم الى اخر كلامه اذا هذه اه فائدة ننتبه لها في هذا الخطاب سؤال اخر اوردته الطبرى واجاب عليه انه قد يقول قائل لماذا قص - [00:24:09](#)

بالخطاب في هذه الآية والتي بعدما الآية اه خصهم بها وذكرهم بالنعيم طبعاً رحمة الله تعالى كما تعلمون سبق ان نبهنا ويرى ان بداية الكلام هو عن يهود. يعني الآيات من بداياته يتكلم عن يهود وعن منافقين - [00:24:25](#)

اليهود ولهذا هنا ايضاً ربط باول الآيات اللي هي الآيات اية اللي بعد بعد قوله سبحانه وتعالى يكون مفلحون ان الذين كفروا على انهم

من اليهود ومن الناس اي من منافقي اليهود - 00:24:43

قال هنا اسف والي قبلها معدنة اللي في لا اللي في الذين يؤمنون بمنزلة يكون الذين من قبلك على انها في اليهود. فهنا قال قال وانما خصهم بالخطاب في هذه الاية والتي بعد ما الاية تذكرهم فيها نعمه وان كان قد تقدم ما انزل فيهم وفي غيرهم - 00:25:01

من اول هذه السورة ما قد تقدم ان الذي احتاج به من الحجج في الآيات التي فيها انباء اسلافهم واخبار عوائلهم وقصص الامور التي هم بعلمنا مخصوصون دون غيرهم من سائر الامم ليس عند غيرهم من العلم بصحة - 00:25:22

بصحته وحقيقة مثل الذي لهم من العلم به الا لمن اقتبس علم ذلك منهم فعرفهم باطلاع محمد صلى الله عليه وسلم على علمها مع بعد قومه وعشيرته من معرفتها وقلة مزاولة له مزاولة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:41

دراسة الكتب التي فيها انباء ذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يصل الى علم ذلك الا بوجي من الله تعالى ذكره وتنتزيل منه ذلك اليه بانه من علم صحة ذلك بمحل ليس به من الامم وغيره - 00:26:01

غيرهم فلذلك تعالى ذكره خص لقوله يا بني اسرائيل خطابهم طيب يعني عندنا الفائدة الاولى انه ربطها باول السورة يعني كانه يقول لا يزال الخطاب يتكلم عن بني اسرائيل - 00:26:22

الفائدة الثانية وهي مهمة جدا وينبه ان الرسول صلى الله عليه وسلم سيخبركم يعني يا بني اسرائيل باخبار لا يعرفها الا انتم لا تعرفها اي امة من الام واما هو معلوم والى اليوم اليهود يحتفظون بعض المعلومات او المأثورات الخاصة بهم - 00:26:36

وان كانت قد تخرج بين بينة واخرى لكن في ذلك الزمان اللي كانت تقل فيه الكتابة ولا يؤخذ العلم الا بال مشافهة واهل كتابه قليل في ذلك الزمان يعني لا شك ان - 00:26:57

كتم العلم والتنطيط عليه وآآ يعني جعل في دائرة ظيقة كان ممكنا يعني كان ممكنا. فلو نحن تصورنا طورنا ذلك الزمان يعني مشكلتنا احيانا تصور الزمان ذاك في زماننا هذا تصورنا بزمان توיתر والفيسبوك وغيره والمعلومة تنتشر اه اسرع من الريح. لا - 00:27:11

ان تخيل ذلك الزمان يعني قلة ادوات كتابة قلة معرفة بالقراءة كما قال الله سبحانه وتعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امامي على احد الوجهين واياضا اجتهد في كتمان العلم من الاخبار - 00:27:33

مقومات كثيرة تدعوا الى الجهل بما في هذه الكتب وليس هناك اناس حريصون اصلا على معرفة ما عند بني اسرائيل مثلا بقت تنصر لما انتصر على اليهود في اه فلسطين - 00:27:50

ما كان حريصا على ان يعرف معارفهم هذه بالعكس ما كان عنده لانهم كانوا يرون انهم يعني جرذى قلة لا لا يؤبى لهم بل حرقوا كتبه اذا عرفنا تاريخهم هذا وعرفنا ايضا ذلك التاريخ الذي عاش فيه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:06

واليهود هنا يأتي قيمة هذه المعلومة حينما يقول الطبرى ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يثبت لهم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بوصوله الى معلومات مما يكتمنها لا تخرج - 00:28:25

عن احبارهم وهو ليس عنده ادوات يستطيع ان يصل بها لدى العلم يصير عنده ادوات يستطيع ان يصل بها هذا العلم. فاذا ليس له طريق الا ماذا الا الوحد - 00:28:42

او ان يكون له معلم ان اردنا ان ننزل لكن ما الذي يعلمه ليس هناك معلم ولا عرف عنه صلى الله عليه وسلم انه تعلم على يهودي حتى عند اليهود انفسهم - 00:28:57

وحتى عند النصارى لا يعرف ان محمدا صلى الله عليه وسلم تلقى علما لا يعرف انه تلقى علما ولا يوجد هذا ولا حتى عند المسلمين يعني لا يوجد لا في تاريخ المسلمين - 00:29:10

ولا فيما يعرفه النصارى من تاريخ محمد صلى الله عليه وسلم ولا فيما يعرفه اليهود من تاريخ محمد صلى الله عليه وسلم ولا احتاج اليهود الذين عاصروه بهذا ولا احتاج النصارى الذين عاصروه بهذا ما - 00:29:22

يحتاج عليه بأنه تعلم من يهود او تعلم من نصارى شوف اليهود على شدة عداوتهم ما حدا يحتاج به فيأتي اغبياء هذه العصور ويدعون ان محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:29:32

قد اخذ عن من قد اخذ عن اهل الكتاب مثل مثل وغيرهم من هؤلاء. وانا اقول اغبياء لانهم هنا يأتون بحجج كان الاولى ان يأتي بها اسلافهم. يعني مثل هذه الحجة كالاولى ان يتكلم بها كعب الاحبار - [00:29:47](#)

فالاولى يتكلم بها وفدى نصارى نجران هم اولى ان يتكلموا بها ويثبتوها على النبي صلى الله عليه وسلم ويحرجوه بها يموت كل هؤلاء ولا يذكرون هذا الامر ولا يشيرون اليه ويأتي - [00:30:06](#)

يعني من امثال هؤلاء ويدعون ان محمدا صلى الله عليه وسلم انما تلقى هذا من يهودي او من نصراني ويدعون عليه صلى الله عليه وسلم انه صار يعرف القراءة والكتابة ادعاءات كثيرة من هذا الباب - [00:30:19](#)

والاحظوا مع الاسف انه حينما يتكلمون عن هذا الباب الطبرى يشير الى مسألة مهمة جدا في هذا انه حينما يتكلمون عن هذا الباب دائما دائما يضيقون الاحتمالات يعني يعني من قواعد عملهم في هذا الامر - [00:30:35](#)

تضيق جميع المحتملات يعني الغاء جميع المحتملات الغاء كلها بحيث انه لا يذكر لك الا محتملا واحدا فقط هذا المحتمل الوحيد ما هو ان محمدا صلى الله عليه وسلم يعلمه بشر. كما قال سبحانه وتعالى - [00:30:53](#)

قالوا انما يعلمه ايش بشر طيب فقط هذا الاحتمال لا غير محمد اذا عندهم عليه الصلاة والسلام وحاشاه عن ذلك سارق انما اخذ هذه المعلومات من كتب اليوم من كتب النصارى - [00:31:11](#)

بل ان بعضهم قد يعني يذكر ما يخالف الواقع الذي يعرفه يعني ويعرفه المخالف والموالى للرسول صلى الله عليه وسلم انه يقرأ الكتب وانه اطلع على الكتب الى اخره كلام - [00:31:26](#)

يعني لا قيمة له لكن يكتبوه على انه علم. ومع الاسف يتلقفه بعض من اسمه محمد واسمه عبد الله وامثالهم وامثالهم يتلقفون هذا الكلام ويرددونه في آآكتاباتهم وفي كلامهم. وكأنهم يعني كأنهم يريدون ان يحجوا طبعا من الملاحم - [00:31:38](#)

الذين قد تكون اسماؤهم اسماء عربية ولكن قلوبهم هؤلاء القوم. يعني يدعون البحث العلمي ويدعون كذا. وهم من اقل الناس فهم في هذه الامور اذا هذه الموضوع لموضوع حصر - [00:32:00](#)

المحتملات هذا مع الاسف مما يتقنه هؤلاء اللي هم المستشرقون واذناب المستشرقين ولو اردنا ان نتنزل في الخطاب يعني تنزل في النقاش فنقول للمستشرقين نعم عندنا الاحتمال الاول ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم قد اخذ هذا الذي في القرآن من الاقاصيص واخبار اليهود والنصارى قد اخذها من معلم - [00:32:16](#)

واخذها من كتاب هذا الاحتمال لكن هل هذا هو الاحتمال الوحيد المنتهي لماذا لا نضع احتمال ان محمدا صلى الله عليه وسلم كما اخذ هذه الاخبار من من اليهود والنصارى ان اليهود والنصارى اخذوها من غيرهم - [00:32:41](#)

فاما خبر نوح عليه الصلاة والسلام لماذا لا نطبق عليه هذه القاعدة؟ فنقول ان خبر نوح الذي في عندكم في كتبكم هو مسروق وقد قاله بعض الملاحدة لقد قال بعض الملاحدة انهم ظد جميع الاديان - [00:32:57](#)

ان قصة نوح عليه الصلاة والسلام موجودة في في البيانات السماوية هذى مسروقة من قصة قديمة ويزكرون هذا الكلام طبعا هؤلاء جهلة لا يعرفون ان قصة نوح عليه الصلاة والسلام كما يقول بعض الاجتماعيين ايضا الملاحدة ان قصة الطوفان هذه او فكرة الطوفان - [00:33:11](#)

انها من العقائد الاجتماعية الموجودة في جميع المجتمعات لا يكاد مجتمع من المجتمعات البدائية وغير بدائية الا وفي تراثه ان الارض يوما ما ايش حصل لها اغرقت بالماء - [00:33:30](#)

هي اشارة الى قصة نوح عليه الصلاة والسلام. هكذا يقول او دار سوء الاجتماع انه في آآيعني في في مخيلة الشعوب هذه في مخيلة شعوب خرافات ان كما يقولون لهم طبعا ان الماء طمر الارض الكرة - [00:33:46](#)

يوما ما هذه ليست خرافات هذا مما بقي من ماذا؟ من اخبار اهل الاديان. فاما المقصود ان نقول بعض الاخبار الموجودة قبل محمد صلى الله عليه وسلم لماذا لا نفترض ان نفترض عليها - [00:34:04](#)

ثم اذا كان الافتراض محتمل في ان يكون الذي يتلقى هذا الكلام من اه في كتببني اسرائيل سواء كانت من كتب اليهود او

كتب النصارى تلقى هذا الكلام يكون تلقاء ايضا محمد منهم - 00:34:18

وهو الوحي وهذا هو الصحيح ان نقول ان هذه الاخبار بدل من ان تستدلوا بها على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الطبرى هنا لا تنتصرون بها على ماذا؟ على ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد اخذها من بشر - 00:34:35

لا ونعم تلقاها تلقفها لكن ليس من بشر وانما تلقفها من المصدر الذي القى على هؤلاء نفسه وكشف لليهود كسب لليهود ما كانوا يخفونه من الكتاب وكان هذا كله مداعاة لان يؤمنوا ولكن كما تعلمون - 00:34:50

اذا كان عندك كبار اليهود الاخبار والناس بعدهم تبع. اللي كان عندهم حسد هذا ظاهر جدا جدا من اليهود هم يعرفون ان محمدا صلى الله عليه وسلم هذا هو خاتم الانبياء - 00:35:14

لكن في انفسهم سبحان الله! يعني في انفسهم شيء من القهر وشيء من الحقد على ان يكون ابن الابي اللي هو طبعا هاجر لانه النسل هاجر هو ايش نبي اخر الزمان - 00:35:27

هذه كانت تأكل في قلوبهم فكرهوا هذا ولهذا لما قال لما كان اخطب يخرج مع مع الانصار يخرج معهم لتلقي النبي صلى الله عليه وسلم ينظر فلما اقبل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:35:44

اقبل بالصفة التي يدخل اليها المدينة كما هي عندهم وقال له آآ اخوه اهو هو قال هو هو يعني هذا هو المذكور عندنا قال هذا هو يعني هم يقرؤن بهذا - 00:35:59

قال فما ترى؟ قال عداوته ما بقيت. او ما حبیت. يعني مسألة اذا ليست مسألة هل هو يعرف او لا يعرف؟ يعني ابو جهل ما كان يجهل ان النبي صلى الله عليه وسلم ايش - 00:36:14

نبيا من الله سبحانه وتعالى لكنه الحسد. والعياذ بالله وكذلك جميع طوائف اليهود هذه الحسد ما الذي جاء باليهود الى مواطن محددة شيماء بدق خبير يثرب ايش اللي يجمع تيماء فدق خبير يثرب - 00:36:25

كلها مواطن نخل والنبي اخر الزمان موجود عنده في كتبهم انه يخرج في ماء في ارض ذات ماء ونخل ما جاءوا عبشا ولا جاءوا لان للسبيل باب الى اخره لا نقول نعم قد يكون السبب البابلي سبب من اسباب نزوح هؤلاء - 00:36:45

لكن السبب الاصليل والداخلي هو انهم ارادوا ان يكون النبي اخر الزمان منه فاستشرفوا ان يكون النبي اخر الزمان في احد هذه المواطن فتوزعوا فيها. ما توزعوا عبشا ما خرجنوا من - 00:37:04

مكان الخصب اللي هو فلسطين والمكان الذي وعدوا به عبشا لكنهم خرجنوا الى هذه المواطن مع ما فيها من الحر وما فيها من الاهواء خرجنوا ترقبا للنبي اخر الزمان لعله ان يكون من احد هذه الطوائف اليهودية - 00:37:24

يعني اذا كان يهودي لا يظر ابشر انه كان يهودي ثم بعد ذلك عاد تأتي الخصومات فيما بينهم لكن اهم شيء ان يكون يهودي اذا لابد ان تفكرا انت كمسلم - 00:37:40

وانتم تقرأ التاريخ لماذا جاء اليهود؟ قد تجد اسباب غريبة جدا لكن السبب الحقيقي هو هذا ولهذا هو اختاروا مناطق كلها مناطق نخل المناطق نخلة اختاروها وجلسوا فيها فلما خرج من من غيرهم وهم سبحان الله يعني يعلمون هذا اصلا لكن هكذا قدر الله فناصبوه العداء ولم يؤمنوا - 00:37:49

به ابدا ابدا. فالله سبحانه وتعالى هنا ذكر خطابه معهم في كثير من ماذا؟ من القرآن. طبعا هذه الشجرة لتضم ثلاث ديانات يعني النصرانية واليهودية وآخرها الاسلامية هذه الشجرة الثالثية كلها تنتهي - 00:38:16

لرجل واحد وهو ابراهيم خليل الله سبحانه وتعالى ان نفهم يعني ما هي هذه العلاقات؟ ولماذا هذا الحديث الطويل الاسهب يعني اسرائيل بالذات يؤكّد من اليهود او النصارى هذه شجرة واحدة الله سبحانه وتعالى يقص لنا خبر هذه الشجرة - 00:38:38

لكن لو تأملت انت اليهود في العالم غير هؤلاء في امة الفرس وامة الهند وفي اليونان وفيها الرومان وفيه وفيه فيه امم كثيرة والصين كان مليانا الله سبحانه وتعالى قال منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقتص - 00:38:59

عليه اذا فيه انباء قصوا قص علينا خبرهم والانبياء لم يقص علينا خبرهم فلا يمنع ان يكون في هؤلاء انباء لكن مات ايش ذكرهم

یعنی یکون فیهم انبیاء لکن مات ذکرهم - 00:39:20

وانتهى امرهم يعني كان من قدر الله نكون كذلك وان من امة الا خلا فيها نذير. اذا نحن ننظر الى التاريخ لا يمكن ان نجعل عقولنا الصغيرة ومع الاسف هذا يعمله بعضهم. عقولنا الصغيرة حكم على هذا الغيب البعيد والسحيق جدا جدا. لا وانما -
00:39:34

00:39:53

القفوشية او غيرها قد نجد بعض كلام يتوافق مع النبوات وقد نقول ان هذا من بقايا النبوات خاصة اذا كان لا يدركه ايش العقل - نتكلم عن شيء لا يدركه العقل لأن ما يدرك بالعقل قد نقول يمكن يحصل له العقل لكن خصوصا بعض القضايا التي لا تدرك بالعقل -

00:40:15

المباركة - 00:40:33

وهو ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ابراهيم عليه الصلاة والسلام الله سبحانه وتعالى وعده وعدا لانه يجعل في ابناه النبوة وكان من كرمته ان يجعل خاتم الانبياء من ذريته عليه الصلاة - 00:40:59

00:40:59

والسلام. فختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي هو اشرف البشرى على الاطلاق عليه الصلاة والسلام ولهذا هو افضل الانبياء حتى هو افضل من ابيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وافضل من ادم عليه الصلاة والسلام. وهذا كله من الله ليس تفضيلا ليس من بعض الناس او خاصة المخالفين لنا لم يسمعونا - 00:41:15

00:41:15

يتوقعون تكلم انا والله نحن نجعل المفاضلة وعندنا المعيار لا هذا من عند الله سبحانه وتعالى فضل بعضهم على بعض فإذا القرآن اغليه يتكلم عن هذه الشجرة بالذات. وشجرة اخرى هي شجرة نوح عليه الصلاة والسلام وما وبعض من نزل - [00:41:36](#)
من نسلا وليس كلهم نوح عليه الصلاة والسلام وذريته ابراهيم عليه الصلاة والسلام وذريته ادم عليه الصلاة والسلام وذريته. هذه الذريات. طبعا ذكر ايضا ال عمران وذرياتنا كأنهم قليل. خاصة لأنهم شرفوا - [00:41:56](#)

00:41:56

عيسى عليه الصلاة والسلام هذه الذرية تكلم عن الله سبحانه وتعالى الاعم منها ادم عليه الصلاة والسلام ثم اقل فيها من العموم وهو اه نوح عليه الصلاة والسلام ثم اقل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم الذرية ذكرها الله سبحانه وتعالى ال عمران اللي منها عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:42:09

الصلوة والسلام - 00:42:09

لكن منها كل هذه الذريات يرجع بعضها في النهاية الى ادم عليه الصلاة والسلام. فاذا ابراهيم يرجع الى نوح ونوح يرجع الى ادم عليهم الصلاة والسلام. طبعا هذا كلام باختصار فقط لفهم او لنعمق الافكار المتعلقة بتاريخ بعض - 00:42:27

00:42:27

هؤلاء الذين لهم علاقة بالقرآن. طبعاً نرجع مرة أخرى فقط لـ ذكره الطبرى وهو مهم جداً وممكن يقوم عليه بـحث وفي آنٍ لو رجعنا إلى كتاب النبأ العظيم للدراز رحمه الله تعالى سنجد أنه اشار إلى شيء من هذه الافكار التي ذكرها الطبرى وقد تكون أعمق وأكثر -

00:42:44

ايضا لانه كان متخصص او خصص كتابه لهذه الفكرة يقول القبر رحمة الله تعالى وعيده كلامه يقول لما تكلم عن اه الامور المخصوص بها بنى اسرائيل الا لمن اقتبس علم ذلك منهم - 00:43:04

00:43:04

فعرفه فعرفه آ اوی واسف الا ما منهم هذا الطريق الاول نكون نعرف اخباربني اسرائيل منبني اسرائيل. ومعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم منبني اسرائيل. قال فعرفهم باطلاع محمد صلى الله عليه وسلم على علمها - 00:43:19

00:43:19

مع بعد قومه وعشيرته من معرفتها. لاحظ دراسة الاحوال في التاريخ وقلة مزاولة محمد صلى الله عليه وسلم دراسة الكتب التي فيها انباء ذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يصل الى علم ذلك الا بوحى من الله تعالى ذكره وتنزيل منه ذلك اليه - [00:43:39](#)

اذا كانوا يقولوا هذا مما يحتج به عليكم محمد صلى الله عليه وسلم من علمكم لانه لا يتلقى الا من طريق ايش؟ الوحي او ان واحد يعلم ما في معلم اذا لا يكون الا الطريق ايش - [00:44:04](#)

الآخر لا يوجد معلم بشري اذا هو من عند الله سبحانه وتعالى. وهذا كلام الطبرى مو مثل كلام المستشرقين لا يعطيك الا احتمال واحد. لا يقول لك احتمال يكون كذا احتمال كذا - [00:44:17](#)

لكن الاحتمال الاول لا يوجد له اي دليل اطلاقا وببحثت في ذلك فاذا لم يبقى الا الثاني لا لا انا بكون ودي اعلق عليها لكن ما دام ذكرتها. عبارة الطبرى قوله - [00:44:29](#)

مزاولة محمد صلى الله عليه وسلم طبعا للكتب لا يلزم منهم مفهوم مخالفة انه كان زاول او كذا لا ما كان يزاول اصلا ولا كان عنده في ذلك لا ما يلزم انا فاهم هذا لا يلزم وليس هذا من مراده - [00:44:52](#)

لكن لا شك انه لو كان عبارته قاطع او حاسمة او لا لكنه هذا قالها والطبرى يفهم انه لم يقع منه وهذا الشيء عليه الصلاة والسلام طيب المسألة نعم ايه قال - [00:45:12](#)

نعم ممكن ايضا هنا تخریج جيد من محمود شاكر طيب اه المسألة الثانية اه قوله كما حدثنا وسبق ان اشرنا لكي الاسلوب الطبرى كيف يعالج الآثار لما قال كما حدثنا لم يرد الا الرواية المشهورة - [00:45:32](#)

من طريق ابن اسحاق عن محمد ابي محمد عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اللواء ابن عباس يا اهل الكتاب للأخبار من يهود طبعا هذا اذا الان يكون من باب ايش؟ الاستدلال بالآثار - [00:46:18](#)

الاستدلال بالآثار وان الخطاب في قولبني اسرائيل للذين كانوا بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا يضاف الى اسلوب الطبرى او او طريقة الاستدلال عند الطبرى لانه الان الاستدلال احيانا يكون الاستدلال - [00:46:35](#)

بعقل استدلال باية استدلال بسنة استدلال بلغة استدلال باثر هذا يعتبر من باب الاستدلال بالآثار طيب نعم تفضل ياشيخ عبد الرحمن القول في تأويل قوله جل ثناؤه اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - [00:46:52](#)

ونعمته التي انعمها علىبني اسرائيل اصطفاؤه منهم الرسل وازواله عليهم الكتب واستنقاذه ايهم مما كانوا فيه من البلاء والضراء من فرعون وقومه الى التمكين لهم في الارض وتفجير عيون الماء من الحجر واطعام المن والسلوى - [00:47:12](#)

فامر جل ثناؤه اعقابه ان يكون ما سلف منه الى ابائهم على ذكر منهم والا ينسوا صنيعه الى اسلافهم وابائهم فيحل بهم من النقم ما احل بمن نسي نعمه عنده منهم. وكفرها وجحد صنائعه عنده - [00:47:32](#)

كما حدثنا واسند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي بلائي اي بلائي عندهم وعند ابائهم لما كان نجاهم به من فرعون وقومه - [00:47:56](#)

طبعا في ما ادرى محمود شاكر علق عليها الباقي ما علق عليها قال بلائي ولا الاي كيف لا حديث ابن مسعود ابن عباس اذكروا بلاي. نعمة الله ثم اليكم اي - [00:48:16](#)

كاتب عندك الاي الى هم قالوا في المطبوع الاي وعند ابن ابي حاتم بلائي ايضا طيب آآانا اقترح ان ندع هذه للدرس القادم لاني كنت لا اردت ابحثها لكن مظاق علي الوقت - [00:48:39](#)

فتدركها هذه لعل الدرس القادم نرجع لها وننظر في الرواية اذا كان في روایات اخرى غير ابن ابي حاتم وننظر في معنى المراد بلائي. انا كنت وقعت محمود شاكر انا اشير اليها راجعته لك ما ما رأيته - [00:49:00](#)

يعني علق عليها الاي كما هي بمخطوط اه رجعت له ايضا مكتوبة بلائي ومخطوط متاخر يعني مجموع من اكثر من نسخة من الطبرى ومكتوب فيها ايضا بلائي لعل ان كان تمكنا نشووفها اذا في نسخ اخرى - [00:49:15](#)

اسند عن الربيع عن ابي العالية في قوله اذكروا نعمتي. قال نعمته ان جعل منهم الانبياء والرسل وانزل عليهم الكتب واسند

عن ابن ابي نجيح عن مجاهد اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم يعني نعمته التي انعم علىبني اسرائيل فيما - [00:49:34](#)

وفيما سوى ذلك فجر لهم الحجر وانزل عليهم المن والسلوى وانجاهم من عبودية ال فرعون واسند عن ابن عن ابن زيد في قوله

نعمتي التي انعمت عليكم قال نعمة عامة - 00:49:58

ولا نعمة افضل من نعمة الاسلام والنعم بعد وبعد تبع لها وقرأ قول الله تعالى ذكره يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم تذكير الله تعالى ذكرهم بهذه الاية من نعمه على لسان رسوله عليه وسلم - 00:50:17
نظير تذكير موسى صلوات الله عليه اسلافهم على عهده الذي اخبر الله عنه انه قاله لهم. وذلك قوله واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم الانبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من - 00:50:43

العالمين نعم اه طبعا قول الله سبحانه وتعالى اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم كما تلاحظون نعمتي مفرد الطبرى رحمه الله تعالى ذكر مجموعة من النعم وايضا بعض السلف ذكرروا ايضا مجموعة من رواية الربيع - 00:51:03

قال ان جعل منهم الانبياء والرسل وانزل عليهم الكتب. الرواية اللي بعدها ايضا عن مجاهد ذكر مجموعة من النعم قال يعني نعمته لا تعمل على بنى اسرائيل فيما سمي وفيما سوى ذلك - 00:51:27

يعني فجر الحجر وانزل طبعا سمي ليوسدد بالالية التي بعدها كذلك ابن وهب ابن وهب قال نعمة عامة لما قال انعمت عليكم قال نعمة عامة ثم قال ولا نعمة افضل - 00:51:42

من نعمة الاسلام والنعم بعد تبع لها. وقرأ قول الله يمنون عليك ان اسلموا ايش تسمون هذا الاسلوب؟ يعني الان ابن ابي زيد رحمه الله تعالى حريص جدا على ربط الآيات بعضها بعض - 00:51:55

الان الله سبحانه وتعالى يقول اذكروا نعمتي هي التي انعمت عليكم يعني ايه نعمة الاسلام والنعم ايضا يعني النعم الدينية والدنيوية. يعني عامة في النعم الدينية الدنيوية ابن زيد الان يقول - 00:52:12

نعمه عامة يعني اذكروا نعمتي قال نعمة عامة يعني كان يقول انها عموم النعم سواء كانت نعم دينية او دنيوية ثم يعني خص نعمة الاسلام بالذات واستدللا بقول يمنون عليك نسلهم وقل لا تمنوا علي - 00:52:28

اسلامكم لهذا الحقيقة انا توقفت عنده كثيرا وانا انظر في طريقة ابن زيد استطباب اية لایة الان اذكروا لو نحن الان اجتمعنا كذا وقلنا قول الله سبحانه وتعالى اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلت على العالمين - 00:52:46

يعني ما هي الایات التي تكون نظائر؟ يأتينا نظير ذكره الطبرى لكن هذا الان ابن زيد ذكر اية اخرى لا اتوقع انه يقرب عندنا ان نصل الى يمنون عليك ان اسلموا الا علاقة اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:53:05

لكن ابن ابي زيد رحمه الله تعالى هو عبد الرحمن وهذا يعني ديدنه في التفسير ربط هذه الاية بهذه الاية انا جالس افكر انه هذا السبيل معه. نعم لا هو فسرها بالعامة قال هي نعمة عامة - 00:53:19

ولا نعمة افضل هو انطلق الان من النعمة العامة ويقول هو ابن زيد معناه ايش يقول؟ يقول النعمة عامة هذي نعمتي عامة يعني عامة جميع النعم لكن افضل النعم نعمة الاسلام. ايش الدليل عليها؟ يمنون عليك الاصنام - 00:53:44

قد يكون ماشي هو السؤال الان من من اين ربط بين النعمة العامة وهذي النعمة الخاصة هو يستدر بالالية يعني ما هو جربت مشابه لايش ماشي ما اظن يريد هذا المعنى يعني لو كان معنى الامتنان بالایتين انه كما امتن على بنى اسرائيل بذكر بالنعم يمتن على هذولما بهذه النعمة لا هو لاحظ - 00:54:00

الطريقة تقال نعمة عامة ولا افضل ولا نعمة افضل من نعمة الاسلام وانتقل من عمومه للخصوص اراد ان يستدل على انه ليس افضل من نعمة الاسلام باية يمنون عليك ان اسلموا - 00:54:50

فسؤالي انا الان الان لماذا انتقل لهذه النعمة الخاصة وربطها اذكروا نعمتي اللي تعممت عليكم. مع ان الان سياق النعم اللي بتصريرت ليس مرتبطة اغلبها ان لم نقول اكثرا هي دنيوية - 00:55:04

العالمين هيأتي التفضيل نعم هل من نعمة الاسلام على العالمين لا يكون بنعم. ما ذكروا مشكلة لو ذكر التفضيل على العالمين لكن حسنا. وذكر النعمة بالذات قال اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:55:21

يقول نعمة عامة يعني كانوا يريدون ان يقولون هي تدخل فيها النعم الدينية والدنيوية لكنه اختار ان يذكر هو ابن زيد او او ان يذكر

النعمة الدينية بالذات اللي هي الاسلام - 00:55:40

اني فضلكم على من قد يكون نعمتي التي انعمت لا لو كان يريد هذا يا شيخ كان يذكر المقطع هذا ويفسر فقط هذا المقطع على العموم انا انا يعني انا فقط جلست اتأمل طريقة ابن زيد في هذا ما وصلت الى يعني - 00:55:52

لماذا هذا الاسلوب عنده وهذا الاستطراد هو طريف لا شك لكن كيف الواحد يعني كيف يعبر عنه وهو يفهمه؟ ماني عارف طبعاً الشيخ ابن الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى من المؤخرين - 00:56:11

عنه شيء من هذا المسلك يعني مسألة الاستطراد الآيات التي لها علاقة بالآية بوجه ما لاحظ الان الطبرى في التي بعدها ذكر نظير واضح لها قال ان هذه الآية فيها تذكرة على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك فيه نظير تذكرة - 00:56:26

من موسى عليه الصلاة والسلام كذلك لما قال لهم ويقال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم ثم ذكر طبعاً فسر النعمة بقول جعل الى اخره لا ليست خاصة بنعمة واحدة هو الان التفسير على انها عامة في النعم - 00:56:46

فالآن حتى ابن زيد يرى انها عامة في النعم قال نعمة عامة لكنه ابن زيد رحمة الله تعالى بعد النعمة العامة قال ترى افضل نعمة هل هو من باب التذكرة هل من باب الوعظ - 00:57:16

الآن افضل نعمة الاسلام مع كل هذه النعم تبقى افضل نعمة نعمة الاسلام اذا كان ابن زيد واعظاً في هذا فنقول نعم يعني لو كان الحسن البصري اقول هذا طريق وعظي - 00:57:28

انه لما ذكروا نعمتي النعم لتبدو لنا دائماً النعم الدنيوية فينبئ يعني من باب الوعي انتبه ترى اعظم نعمة هي نعمة ايش الاسلام هي نعمة الدين وهو قالها طبعاً وقال ولا نعمة افضل - 00:57:43

اذا كان من جانب الوعظ هذا نوع من الاستطراد يكون استطراداً وعظياً ولا يلزم منه في النهاية ان يكون هناك يعني صلة وثيقة بمعنى الآية بهذه الطريقة. نعم يا شيخ - 00:58:00

لا اظن هذا لو ما اظن هذا اظنه بعيد جداً انه يفرق بين الاسلام والایمان لانه الان هو يعني ينطلق انه في نعمة عامة وافضل هذه النعم نعمة الاسلام بس - 00:58:13

واستدل بالآية لانه يمنون عليك الاسلام وهذا يأتي بها التفريق من العام بين الایمان والاسلام يوجد عنده ليس هو دينه الربط من الآيات. لكن هذا الاسلوب من الربط هو احد الالاليب - 00:58:33

يعني الالاليب ربط الآيات متعددة جداً جداً. هذا احد الالاليب بن زيد الكلام كله عن ابن زيد في تفسير ابن زيد هذا كله اللي هو بن زيد نعم فممكنا نوهب يخبر عنه - 00:58:49

لا دائماً هذه العبارة وقرأها تجيء في تفسير ابن زيد دائماً لا لا اظن هذا لا اظن هذى طريقة السورة كل تفسير وقرأ كلها يمكن يعني انه اذا كان من هذا الجهة انه والله كما كما يمن اليهود - 00:59:19

يمنون ايضاً ممكن كمان الاعراب. لكنها هي على العموم هي مسألة يعني بمجرد فقط يعني اشارة تتباهية لهذا الامر. لكن الطبرى او النظير اللي ذكره الطبرى واضح جداً وان كان الآية فيها فرق ايضاً لان النعمة الاولى التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ذكرها نعمتي اوسع - 00:59:57

لان موسى عليه الصلاة والسلام يعني يعني فسر النعمة قال اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكاً واتركم ما لم يؤتني احداً من العالمين - 01:00:17

هذا يدل ايضاً على هذه الخصوصية بهذا الشعب اللواء اليهود نعم القول في تأويل قوله جل وعز واوفوا بعهدي او في بعهدهم. قال ابو جعفر قد تقدم بياننا عن معنى العهد فيما مضى من كتابنا هذا واختلاف المخالفين في تأويله - 01:00:35

والصواب عندنا من من القول فيه وهو في هذا الموضوع عهد الله ووصيته التي اخذ علىبني اسرائيل في التوراة ان يبيّنوا للناس امر محمد صلى الله عليه وسلم انه رسول الله - 01:01:00

وانهم يجدونه مكتوباً عندهم انه نبي الله وان يؤمنوا به وبما جاء به من عند الله او في بعهدهم وعهده اليهم انهم اذا فعلوا ذلك

ادخلهم الجنة. كما قال تعالى ذكره. ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل وبعثنا منهم - [01:01:16](#)

هم اثني عشر نقيبا وكما قال فساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي وكما حدثنا واسند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس واوفوا بعهد الذي اخذت في اعناقكم للنبي - [01:01:36](#)

بعدين اذ جاءكم ثم اوفي بعهدكم اي انجز لكم ما وعدتم عليه بتصديقه واتباعه بوضع ما كان عليكم من الاسر والاغلال التي كانت في اعناقكم بذنبكم التي كانت من من احداثكم - [01:02:00](#)

واسند عن ابي العالية في قوله واوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم قال عهده الى عباده دينه الى عباده عهده الى عباده دينه الاسلام ان يتبعوه. اوفي بعهدهم يعني الجنة واسند عن اسباط عن السدي واوفوا بعهده واوفوا بعهدهم اوفي بعهدهم - [01:02:21](#)

اما واوفوا بعهدي فما عاهدت اليكم في الكتاب واما اوفي بعهدهم فالجنة عهدت اليكم انكم ان عملتم بطاعتني ادخلتكم الجنة واسند عن ابن جريج في قوله واوفي واوفوا بعهدي اوفي بعهدهم - [01:02:47](#)

قال ذلك ذلك الميثاق الذي اخذ عليهم في في المائدة ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل منهم اثني عشر نقيبا الى اخر الاية فهذا عهد الله الذي عهد اليهم وهو عهد الله فيينا فمن اوفي بعهد الله وفي الله له بعهده - [01:03:08](#)

وحدثت وساق بسند عن ابن عن الضحاك عن ابن عباس في قوله واوفي واوفوا بعهدي اوفي بعهدهم يقول قل اوفوا بما امرتكم اوفوا بما امرتكم به من طاعتي ونهيتكم عنه من معصيتي في النبي صلى الله عليه وسلم وفي غيره - [01:03:33](#)

اوافي بعهدهم يقول ارضي عنكم وادخلكم الجنة واسند عن ابن زيد في قوله واوفوا بعهدي اوفي بعهدهم قال اوفوا بامرني اوف بالذي وعدتم وقرأ ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم حتى بلغ - [01:03:55](#)

ومن اوفي بعهده من الله قال هذا عهده الذي عهد له. نعم ايضا قوله اوفوا بعهدي هو شبيه بقوله اذكروا نعمتي لانه هل هو هل العهد الذي بين الله سبحانه وتعالى وبينهم واحد - [01:04:16](#)

وهي مجموعة من العهود. طبعا من خلال النصوص واضح انها مجموعة من العهود طبعا اهم عهد فيها وعهد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في عهد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:04:36](#)

وما بعدها سيدخل فيها. يعني ما بعد هذه العدسة ومثلا من قال العدسة ومتلا من قال العهد الدين. دين الاسلام وهو في الحقيقة هو معنى اتباع محمد صلى الله عليه وسلم اه كذلك ما ذكره ابن زيد - [01:04:52](#)

هو من عهد الله سبحانه وتعالى وليس هو فقط عهد الله سبحانه وتعالى لأن هذا المذكور في هذه الآيات ومن عهد الله سبحانه وتعالى. اذا يكون هذا المفرد المضاف في هذا المقام - [01:05:09](#)

للعموم قد يقول قائل ان الان المفرد المضاف المورد المضاف اذا كان يعني في منفيا فانه يكون عاما يعني المفرد المضاف اذا نفي دل على العموم لكن في حال الاثبات - [01:05:24](#)

لا يكون دالا على العموم الا القراءن وبعضهم يقول لا نريد العموم مطلقا لكن الصحيح الاقرب والله اعلم انه يدل على العموم بالقراءن. يعني يدل على العموم بالقراءن قال لأن هنا قال يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي - [01:05:40](#)

التي انعمت عليكم واوفوا بعهدهم واياي فارهبون فالقوانين الموجودة عندنا هي نظر السلف هنا الى هذه المعاني على أنها عامة. نفس ابن زيد استخدم نفس الاسلوب السابق. وذكر آية اخرى بعيدة جدا - [01:05:57](#)

معنى اه اوفي بعهدي وان كان فيها ايضا معنى العهد لنا قال هناك ومن اوفي بعهده من الله. كان اراد ان يستدل بها على هذا المعنى يعني انه كمان الله - [01:06:17](#)

ان اوفيتكم بعهدهم اوفي بعهده فكذلك وصف سبحانه وتعالى قد آآآ عهد الى المؤمنين ومن اوفي بهذا العهد فان الله سبحانه وتعالى يوفي بعهده. نعم. نستدل على اوفي بعهده. اي نعم اوفي بعهده الاولى. نعم نعم - [01:06:31](#)

القول في تأويل قوله جل ثناؤه واياي فارهبون. قال ابو جعفر وتأويل قوله جل وعز واياي فارهبون واياي فاخشوا واتقوا ايها المضيون عهدي من بنى اسرائيل والمكذبون رسولي الذي اخذت ميثاقكم فيه - [01:06:48](#)

الذى اخذت مياقكم فيما انزلتم من الكتب على انبئائي ان تؤمنوا به وتبغوه ان احل بكم من عقوبتي ان لم تنيبوا وتتوبوا الى
باتباعه والاقرار بما انزلت اليه ما احلت بمن خالف امرى وكذب رسلي من اسلاككم - [01:07:12](#)

واسند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس واياي فارهبون اي ان انزل بكم ما انزلت بمن كان قبلكم من ابائكم من النعمات التي عرفتم
من المسمخ وغيره واسند عن الربيع عن ابي العالية في قوله واياي فارهبون يقول فاخشوا - [01:07:34](#)

واسند عن اسياط عن السدي واياي ترهبون يقول واياي فاخشوا. نعم قوله سبحانه وتعالى واياي يرهبون ليفاصلت هذه آآلية تدل
على ان الرهبة يعني خاصة لا توصف الا لله سبحانه - [01:07:58](#)

وتعالى المثل قال والى ربك ترحب اذا الرغبة والرهبة لا تكون الا من الله سبحانه وتعالى يعني لا ترحب الا الله ولا ترحب الا الله
 سبحانه وتعالى. لكن طبعا كما هو مفصل في معرفة انواع الخوف - [01:08:18](#)

ليس المراد انه الخوف الطبيعي او غيره انه يدخل في هذا او الرهبة لا لكن الرهبة بالاخص يعني الرهبة اخص ولهاذا لا تصرف الا الله
 سبحانه وتعالى. الطبل رحمة الله تعالى هنا - [01:08:38](#)

آآ يعني ذكر بالمعنى ان المراد بيرهبون اي اخشوا فاخشوا واتقوا ايها المضيعون عهدي الى ان قال آآ ان احل بكم عقوبتي. يعني
اخشوا ان احل بكم عقوبته. هذا تفسير معنى لانه لم يفسر معنى الرهبة نفسها. يعني مادة رهبة - [01:08:52](#)

لم يفسرها ولا شك انها بمعنى الخشية والخوف ولهاذا ورد عن آآ ابي العالية قال اخشوني وعن ايضا قال اخشوني وكل هذه تعبيرات
بالمعنى لان لو اردنا ان نقول هل كل - [01:09:14](#)

رهبة خشية او هل كل خشية الرهبة؟ يعني في فرق بين الرهبة والخشية لكن هذا تقريب للمعنى يعني تقريب للمعنى. ايضا يرد سؤال
وهو الان في اول اية في الخطاب لبني اسرائيل يتوجه خطاب لبني اسرائيل - [01:09:30](#)

تأتي فيه اية تخويف يعني جاءت في باب الترهيب وليس في باب الترغيب وهذا يشعر ان بني اسرائيل هم قوم عندهم
من المخازي والخطايا الشيء الكثير لماذا؟ لانه هذا البدء البدء لو كان مع المؤمنين او كانت السياق سياق مؤمنين - [01:09:48](#)

فالاولى ان يكون ترغيبا ويأتي بعده ترهيب لكن بداية الحدث في الترهيب كان اشعار بما عند هؤلاء القوم من هذه القضية بالذات
وهي قضية الاعتراظ على قدر الله يعني تحليل ما حرم الله يعني مجموعة من المخازي والمعايب التي سيذكرها الله سبحانه وتعالى
وانهم قوم لا ينفع فيهم الا هذا اللي هو بجانب ماذا؟ الترهيب اه ايضا عندنا في اه قوله سبحانه وتعالى في نفس الآية في قوله او
بعدي وبعدكم واياه يرهبون - [01:10:42](#)

ان المقام الان في هذا هو مقام الترهيب وهو الاكثر والاغلب مع بني اسرائيل سيأتي بعض المقامات من مقامات الترغيب في بني
اسرائيل ولكنها قليلة يعني لكنها قليلة لعلنا نقف عند هذا ولان الآية التي بعدها في ايضا العبارات فيها طول - [01:10:56](#)

واخشى ان ما نستطيع ان نكملها ولعلنا اذا نتذكر نرجع الى روایة ابن عباس ننظر ما فيها وان شاء الله نكمل اه الآية الاخرى باذن الله
تعالى سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان - [01:11:17](#)